الإمام الخميني؛ الجهل بتعاليم الإسلام السامية هو عامل انحطاط المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم ..

إنّ عملاء الاستعمار حينما يأتون إلينا يقولون بأنّ الشبان والطلاب والجامعيين قد فسدوا، وقد أضاعوا عقائدهم الدينية ومشاعرهم الوطنية، وسقطوا في جُرُف هارٍ يقلّدون الأجانب دون وعي أو شعور. وحينما يلتقون بكم، أيها الشبان، يقولون بأنّ المراجع وعلماء الدين خرافيون ورجعيون لا قدرة لديهم على إدراك ظروف وحقائق الزمان، وهم عاجزون عن متابعة تطورات العصر، يسيرون بكم القهقرى، وإنّ شرط الرقيّ والتقدم يكمن في غض الطرف عن هؤلاء، ورد عقائدهم، والابتعاد عنهم.

وفي هذا البين فإنّ علينا وعليكم مسؤولية خطيرة تتمثل في الإصرار على ترسيخ الارتباط المعنوي والفكري فيما بيننا . رغم إرادة الأعداء، ورغم مساعي المفرّقين والمستعمرين . علينا بالتفاهم على كل حال، وتمهيد السبيل معاً لبلوغ المجد والسعادة والرقيّ والثبات لأنفسنا بالاستفادة من تجارب وخبرات وطاقات بعضنا.

إنكم أيها الشبان المتعلمون رجال المستقبل والغد، وأعلام المجتمع، لذا فإنّ عليكم الانتباه والحذر، والسعي للقضاء على جميع أسباب التخلف والذلة والتفرقة التي تصيب مجتمعاتنا، ولو أنكم تأملتم بعمق فيما يحدث، لوجدتم أنّ أهم عامل أدى إلى انحطاط المسلمين هو غفلتهم عن التعاليم الإسلامية الأصيلة الحقيقية، فإنّ الإسلام تمكن . في أسوأ المقاطع التاريخية وأشدها ظلمة . من بناء أرقى حضارة وأشدها نورانية، دافعاً معتنقيه لبلوغ أسمى المراتب والدرجات، وحينما غفل معتنقوه عن تعاليمه، وتوجهوا نحو أساليب قشرية منحرفة . أطلقوا عليها اسم "الإسلام" . فمن الطبيعي أن يضيع مجدهم وعزتهم العريقة، وأن يصلوا إلى هذا المصير الذي ترَونه. ..

هوية الخطاب رقم (20)

العراق/ كربلاء/ في 10 محرم 1388 هـ.ق، الموافق: 9 نيسان 1968 م.

. الموضوع: الجهل بتعاليم الإسلام السامية هو عامل انحطاط المسلمين.

. المناسبة: حلول عاشوراء من عام 1388 هـ.ق.

. الحاضرون: طلبة جامعة البصرة.